

الشرح الثاني للعقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين 82

محمد بن صالح العثيمين

وفيه ايضاً اثبات الكرم والغنى لله سبحانه وتعالى لقوله بل يده مبسوطتان واعلم ايها الطالب ان اليد التي اضافها الله لنفسه جاءت على ثلاثة اوجه الوجه الاول الافراد والثاني التثنية والثالث الجمع - [00:00:03](#)

واسمع الافراد قال الله تعالى تبارك الذي بيده الملك وقال تعالى قل من بيده ملكوت كل شيء والتثنية كما في هذه الآية لما خلقت بيدي بل يده مبسوطتان والجمع كقوله تعالى اولم يروا انا خلقنا لهم - [00:00:33](#)

مما عملت ايدينا انعاماً فهذه ثلاث اشياء افراج تثنية وجمع الافراد مثل ايش نعم تبارك الذي بدي يموت والتثنية لما خلقت بيدي وبلداهم والجمع اولم يروا انا اخلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاماً - [00:01:02](#)

فكيف يكون هذا فالجواب مقدمة اولاً اعلم انه لا يمكن ان يقع التناقض القرآن الكريم ابداً فان وقع التناقض في ظنك فلقصور علمك او لقصور فهمك دليل هذا قول الله تبارك وتعالى افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله - [00:01:36](#)

لوجدوا في اختلاف كثيراً ولان التناقض يلزم منه ابطال احد الوجهين لان المتناقضين لا يجتمعان ولا يرتفعان طيب كذلك ايضاً لا يمكن ان يوجد فيما صح عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم تناقض - [00:02:09](#)

ابداً لكن اسمع القيد فيما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يمكن ان يوجد تناقض بين القرآن وما صح عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فان وقع في قلبك التناقض فاعلم انك قاصر اما في العلم واما في الفهم - [00:02:35](#)

هذه قاعدة اجعلها معك دائماً كيف نجتمع بين هذه الاوصاف الصفات الثلاث وجمع وتسمية افراد فتنة او جمع نقول اما الافراد فوقع مضافاً الى الله عز وجل واللغة العربية اذا جاءت الكلمة مفردة مضافة - [00:03:00](#)

صارت ايش؟ للعموم العموم وعليه فيكون قوله بيده عاماً لكل ما ثبت الله من يد واضح يا جماعة؟ طيب بالنسبة للجمع الجمعة لم يرد الا مضافاً لضمير الجمع مضافاً لظهير الجمع مما عملت ايدينا - [00:03:26](#)

والمناسب للمضاف الى الجمع ان يكون بصيغة الجمع حتى لو فرض انه ما يمكن يجمع يكون بصلاة الجمع مثل قوله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكم ما قال قلوبكم - [00:04:01](#)

اذا جمعت لانه اضيفت الى ما يفيد الجمع وقولنا الى ما يفعل الجمع يعني الى ما يفيد الجمع في صورته والا فليس هناك جمع فقوله بايدينا هو واحد عز وجل - [00:04:22](#)

لكننا لكن الظهير هنا للتعظيم اما التثنية فهذا هو الواقع ان لله تعالى يدين اثنتين لا لا زيادة وذلك لان التثنية نص في الحصر نص في الحصر بخلاف الجمع فقد يراد به التعظيم - [00:04:46](#)

ولان الله تعالى قال بل يده مرشودتان في مقام دفع الذين قالوا ان الله بخيل ولو كان له اكثر من اثنتين لذكر ذلك لان المقام مقام عطاء ومقام بسط فلما لم يذكر الا اثنتين نجزم انه ليس له الا اثنتان - [00:05:17](#)

فقط والاحاديث بهذا ايضاً ظاهرة جداً نعم ماشي قوله تعالى ان يكون الا وجهه قال الا ملكه. نعم هذا مو صحيح هذا ليس بصحيح البخاري رحمه الله آ في هذه المسألة - [00:05:43](#)

لم يمشي على الصواب حتى العبارة ما تستقيم كل شيء هالك وهل هالك اليس اليس ملكه لكن بعضهم قال كل شيء هالك الا ما اريد به وجهه وهذا ايضاً ليس بالصحيح. خلاف ظاهر اللفظ - [00:06:13](#)

نعم يا اخي اذا كانت الرحمة الشفقة ما في مشكلة ولا وظيفة الى الله اذا كان هذا مدلول لغة نعم ارفع صوتك نعم نعم هذا سؤال

يجرنا ايضا الى الى الى نظير - 00:06:36

قال الله تبارك وتعالى والسماء بنيناها بايدنا وانا لموسعون اعيد هنا ليست يد الله ليست يد الله عز وجل ولا يجوز ان نقول ذلك لان الله لم يضيفها الى نفسه - 00:07:10

لكن معنى ايد اي شدة وقوة مصدر الة يئيد ايدا تداعى يبيع بيعة. طيب اذا بايت اي بقوة وشدة كما قال تعالى ورفعنا فوقكم سبعا شدادا كذلك قوله يوم يكشف عن ساق - 00:07:29

كلمة الساق لم تضاف الى الله عز وجل فهل المراد ساق الله تبارك وتعالى؟ نقول لو نظرنا الى مجرد اللفظ القرآني قلنا لا تدل على ثبوت الساق لله لان الله - 00:07:56

لم يضيفها لنفسه وليس لنا ان نضيف شيئا شيئا الى الله وهو لم يضيفه لنفسه ولهذا اختلف السلف رحمهم الله في معناه هل معنى المراد بالساق الشدة ويكشف بما لا يظهر - 00:08:10

يعني تظهر الشدائد وتبين في ذلك اليوم او المراد ساق الله عز وجل وقد ورد في حديث ابي سعيد الخدري الطويل ما يدل على ان المراد بذلك ساق الله تبارك وتعالى - 00:08:26

والسنة تفسر تفسر القرآن نعم نعم يا عبد الله لنا نوع واحد المحبة نوع واحد نعم يا ابيك الصالح ابن عباس انه يكشف عن هول وشدة وبينها تسير وبين السنة في حديث ابي سعيد. نعم. كان يقال يوم يكشف الله - 00:08:48

سبحانه وتعالى عن ساقه فنثبت الساق تكون شدة ويكون شدة وهوين ويجمع بينهما دون زوجة قال احسن ان يقال بما دل عليه الحديث نعم قال قوله تعالى نعم المراد بمعرفة ايدينا اي مما علمناه - 00:09:18

كقوله تعالى بما كسبت ايديكم اي بما كسبتم ودائما يعبر بالايدي عن العمل ولهذا لا يمكن ان نقول ان الابن مخلوقة بيد الله والانسان مخلوق بكلمة الله ما يمكنه - 00:09:48

نعم ان شاء اشارنا لهذا اعطيناه الحق جزاك الله خير نعم كلتا يديه يمين اي نعم اي نعم نقول لا شمال لكنها ليست كشمال البشر ناقصة عن اليمين مثلا كما هو معروف الان ايدينا تختلف - 00:10:08

اما اما الله عز وجل فكنتا يديه يمين فالصواب اثباتها لكنها مماثلة لليد الاخرى الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:10:35

رحمه الله تعالى في كتابه العقيدة الواسطية وقوله فاصبر لحكم ربك فانك باعيننا وحملناه على ذاك الواح تجري بي اعيننا جزاء لمن كان كفر والقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:10:54

هذه الايات في سياق الصفات الخيرية التي مسماهما بالنسبة لنا ايش؟ اجزاء وابعار لكنها بالنسبة لله ما نقول انها ان يد الله جزء منه او بعض منه لان هذا يقتض - 00:11:15

تركيب وقد انكره السلف رحمهم الله لكن بالنسبة لنا ايدينا جزء منا واعيننا جزء منا ووجوهنا جزء منا وسبق قول الله تبارك وتعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام هل المراد الوجه؟ هل المراد بالوجه يا عبد الله؟ الثواب - 00:11:35

ام ماذا المقصود به وجه الله حقيقة. طيب اه ما هو الدليل على امتناع ان يكون المراد به الثواب هذي واحد اولا ان هذا ظاهر اللفظ وقد قررنا انه يجب اجراء نصوص الصفات على ظاهرها كما جاء عن السلف قالوا امروها كما جاءت بلا كيد هذي واحدة - 00:12:01

نعم ها ايش؟ نعم لا نريد من من نفس الاية نعم. ان الوجه ان الوجه في هذه الاية يوصف بانه ذو الجلال والاکرام وهذا الوصف لا يكون للثواب هذا الوصف لا يمكن ان يكون للثواب - 00:12:33

اذا قال قائل هل وجه الله تبارك وتعالى كوجوه المخلوقين الجواب يا خالد ليس كوجه المخلوقين. ما الدليل قوله تعالى طيب اذا نقول كل ما جاء من صفات الله فهو مبين تماما في المثلية - 00:13:00

لايش؟ لاصفات المخلوقين. بناء على هذه الاية ليس كمثله شيء فان قال قائل اذا قلت ان وجه الله ليس كمثله شيء فما جوابك عن قول الله عما جاء في الحديث - 00:13:29

الصحيح عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان الله خلق ادم على صورته نعم يا عبد الله. لا يلزم التماثل. هم. قول النبي صلى الله عليه وسلم اول زمرة - [00:13:44](#)

على صورة القمر آ ليلة البدع. نعم ولا يلزم التماثل لا يلزم من كونه على صورته ان يماثله اذا نقول هو على صورة الله ولكن لا يماثله قطعاً لقول الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:14:01](#)

ونضرب مثلاً في هذا الحديث الذي اشار اليه عبد الله لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ولأزم من هذا ان يكونوا مماثلين للقمر بل هم غير مماثلين قطع - [00:14:24](#)

وفيه تأويلات أخرى منها ان بعضهم قال على صورته اي على خلق ادم على صورته التي هو عليها دون ان يكون ينمو شيئاً فشيئاً كبنيه بنو ادم ينمون شيئاً فشيئاً - [00:14:46](#)

اما ادم فخلق الله او من اول ما خلقه على صورته طوله ستون ذراعاً ولكن الاولى اجراء اللفظ على ظاهره ان نقول على صورته ولا يلزم التماثل هذا اسلم شيء - [00:15:05](#)

سبق لنا ان في بعض الروايات على سورة الرحمن وهذه الزيادة ذكرنا فيما سبق انها عند البخاري ولكن تبين لنا بعض بعد البحث انها ليست بالبخاري وانما هي في مسند احمد وفي صحيح ابن خزيمة في التوحيد ابن خزيمة وغيرهم الا ان الزيادة هذه صحيحة - [00:15:27](#)

على صورة الرحمن زيادة صحيحة. لكن ظننا فيما سبق انها في البخاري وليست فيه. فمن انجوا الشريط فليحذف انها في البخاري اسمعت يا موسى؟ طيب وكذلك الاخوان يسجلون طيب قول قول الله تبارك وتعالى ويبقى وجه ربك - [00:15:54](#)

هل المراد الوجه دون الذات الجواب لا الوجه مع الذات لا شك لكن يعبر بالوجه عن ذلك كما سبق الي جاء هل اثبت الله لنفسه يدين الاخ نعم ارفع يدك لا اللي ورا نعم - [00:16:17](#)

اثبت لنفسي يديه. ما الدليل قوله تعالى بل يده مبسوطتان طيب اه هناك اية أخرى قوله تعالى لما خلقت بيدي هل الوارد في في اليد على وجه التثنية في كل المواضع او لا - [00:16:44](#)

تبارك الذي بيده الملك طيب احسنت هل بين هذه الوجوه تناقض نعم انت ليس بينها تناقض اجمع اجمع بين هذه الوجوه لان لا يكون التناقض اذا اجبت انه لا تناقض بدون علم - [00:17:13](#)

او لآنك تعلم انه ليس بالقرآن تناول. طيب تجمع انت الاول ان نقول ما ورد فقد اضيف والمفرد المضاف يعم كل ما ثبت لله من يده ان ما جاءت التثنية فهو نصهم في التثنية. نعم - [00:17:53](#)

ان ما كان بالتثنية فهو نص في التثنية. عدد محدود لا يزيد ولا ينقص ما جاء في الجمع؟ لانه طيب شيء آخر وجه آخر. هم. طيب. اي جينا نقول اه اما - [00:18:22](#)

ان نذهب الى ما ذهب اليه بعض اهل اللغة من ان اقل الجمع اثنان وعليه تكون محمولة على اقل جمع وهو اثنان او نقول جمعت للتعظيم والمناسبة لانها اضيفت الى ما يفيد التعظيم - [00:18:50](#)

وهو في قول ايديهم - [00:19:10](#)